نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ثم أخذت على الشام فلقيت بدمشق شمس الدين بن قيم الجوزية صاحب الفقيه ابن تيمية وصدر الدين الغماري المالكي وأبا القاسم ابن محمد اليماني الشافعي وغيرهم وببيت المقدس الأستاذ أبا عبد ا ابن مثبت والقاضي شمس الدين بن سالم والفقيه المذكر أبا عبد ا ابن عثمان وغيرهم .

ثم رجعت إلى المغرب فدخلت سجلماسة ودرعة ثم قطعت إلى الأندلس فدخلت الجبل وأصطبونة ومربلة ومالقة وبلش والحامة وانتهت بي الرحلة إلى غرناطة وفي علم ا تعالى ما لا علم وهو المسؤول أن يحملنا على الصراط الأقوم وصلى ا على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى كلام جدي C تعالى في الجزء الذي ألفه في مشيخته وقد لخصه لسان الدين في الإحاطة .

ترجمة المقري بقلم ابن خلدون .

ولنذكر هنا زيادات لا بأس بها فنقول ولما ألم ولي الدين ابن خلدون بذكر مولاي الجد في تاريخه الكبير عند تعريفه بنفسه وصفه بأنه كبير علماء المغرب ونص محل الحاجة من تاريخه لما رحلت من تونس منتصف شعبان من سنة أربع وثمانين أقمنا في البحر نحوا من أربعين ليلة ثم وافينا مرسى الإسكندرية يوم الفطر ولعشر ليال من جلوس الملك الظاهر على التخت واقتعاد كرسي الملك دون أهله بني قلاوون وكنا على ترقب ذلك لما كان يؤثر بقاصية البلاد